

## دورة الهروب من الفهم للمعلمين والمعلمات ج 9

شريف طه يونس

طيب تعال نتكلم مع بعض عن ظاهرة انا باسمها الطقوسية والابيه والعبودية. ركز معي. الابيه؟ الطقوسية والابيه والعبودية. طيب هنمز الدين بالعبودية ودي بالطقوسية. ايه الفرق بين الازازتين؟ ففي الازازة يعني ايه؟ زجاجة يعني. سيب مصري كده - 00:00:01  
دي مليانة ودي ايه؟ شكلهم من برة من بعيد شبه بعض كمال جدا من برة الجزء الخارجي اتفقوا فيه تقريبا بس الجزء اللي في الداخل  
دي فاضية ودي مليانة. عد معي. صلى وما صلاش. وقام وما قامش وصام وما صامش - 00:00:31  
ودعا وما دعاش وذكر وما ذكرش. كم؟ خمسة. خمس اصناف ذكرتهم الشريعة لناس هم توهموا ان هم تعبدوا بس هم ما تعبدوش.  
خمس اصناف. الصنف الاول صلى وما صلاش ركعة وسجد وقام وقعد بس قال له ارجع فصلي - 00:00:51  
فانك لم تصلي. اتنى بالجزء الزهر زي الفل. بس الجزء الباطن ما جابش ركبه حتى اللي هو الطمأنينة. لما تبص على الطمأنينة الفقهاء  
يقولوا عليها مهرك تمام؟ الناس علماء السلوك يقول لك ده ركن الخشوع. الخشوع منه ركن وواجب ومستحب. اصل السكون - 00:01:11

فهو حتى ما جابش الحد الادنى من الخشوع اللي هو الطمأنينة. تمام؟ فهو في قاموس الشريعة مصلي ولا مش مصلي؟ مش مش  
مصلي في قاموس الشريعة. رغم انه في قاموس الناس وفي قاموس نفسه هو مصلي. فصلى وما صلاش - 00:01:31  
صلى ولا ما صلاش؟ صح؟ لأن صلاته كانت طقوسية في خمس طقوس تؤدي كل يوم في الاوقات الفلاحية طقوس. ده اللي ما جاش  
الركن لا تسقط. اللي غيب الخشوع الواجب بقى هتسقط الفريضة - 00:01:51  
بس ايه بس برضه مش هي الصلاة. عشان كده كان يقول لي هو احنا ليه بنصلي وبنعمل مناكير بقول له عشان ما صليناش يقول لي يا  
جدع بنصلي بقول له بنصلي الصلاة اللي تسقط الفريضة. العبادة الموجودة مش العبادة المنشودة. انت ما بتتصليش - 00:02:11  
احنا بنصلي الصلاة الابيه؟ موجودة. مش الصلاة المنشودة. انما الصلاة ربنا كلماه ما يخالفش بعضه ابدا الصلاة المفروض كده. الصلاة  
لها مقصود. صلة القلب بالرب. واقم الصلاة لذكري ما حصلش الكلام ده قلبك ما تذكرش في الصلاة ما حضرش ما صلتش. الصلاة اللي  
هي واقعنا فيها - 00:02:31

ارحنا منها تختلف عن صلاة اللي كان يقول ارحنا بها. صلى الله عليه وسلم. والصلاه اللي هي كان ازا حزبه امر فزع الى الابيه الى  
النكات او الى الى المبارأة تختلف عن صلاة من كان اذا فزع وامر اذا حزبه امر فزع الى الصلاة - 00:03:01  
والصلاه اللي كانت قرة عينه فيها احنا النهاردة قرة عينا في مأكل في مشرب في منكح فدي مش صلاة ما صليناش. يبقى دي صالات  
الطقوسية ودي صالات العبودية. صلى وما صلاش. قام وما قامش رب قائم ليس له من قيامه الا الابيه؟ الا التعب - 00:03:21  
صل زى ما انت عايز بس صلي كما كان يصلي صلى الله عليه وسلم. اقرأ زى ما انت عايز بس اقرأ كما كان يقرأ. يقرأ متربلا واضح؟  
للأسف قيام طقوسية مش قيام عبودية. لو انت هتصلي الركعة في آآ في اتناسير دقيقة يبقى اتنين قراءة - 00:03:40  
سجود اتنين ركوع اتنين قيام كده. دي عبوديات. حتى كنت من الحاجات اللي تحزنني قوي لما تبدأ تصلي. المفروض انت بدأ اهو.  
فالصلاه دي قربة الى الله صح تقربت لما ركعت لما سجدت اقرب ما تكون ايجي قايم بسرعة. ده انت كل ده عشان اللحزة دي.  
لحزة - 00:04:00

واسجد واقرب بس مش مدرك دي. هو متخيل ان كل مد مجهود في الابيه؟ ده دي ايه؟ ده ده اعظم لحظات القرب. اللي انت بتتصلي  
عشانها اصلا. صح؟ تيجي في دي بقى يعمل ايه؟ يجي قايم بسرعة. في ايد الركوع وكعبودية. فين السجود؟ كعبودية - 00:04:20

الله المستعان هذا امر ذو شجون. قام وما قامش هو ما اعتبرش قائم لان قيامه طقوسية مش ايه؟ مش عبودية. صاموا ما صاموا رب صائم ليس له من صيامه الا ايها؟ الجوع والعطش. من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه -

00:04:40

لذلك كنت بقول سبحان الله هو تصور ان الصوم امساك عن المفطرات. مش قادر يفهم ان الصوم كان للامساك عن المحرمات. بل تدريب لامساك القلب عن الانشغال بما سوى الرب. لعلكم تتفقون -

00:05:00

فانحصر الصوم عنده في انه ايه؟ امسك عن المفترض. ولا بأس بقى انه يمسك عن المحرمات مش مهم. فصار صائم هو في عرف الناس صائم وربما اسقط عنه الفرضية بس هو في قاموس الشريعة مش صائم لان الصوم ما كنش عبودي -

00:05:20

دعا وما دعاش. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يتقبل دعاء من قلب غافل له بيبقى ايه؟ هو بس حافظ شوبه ادعية وشوبه حاجات حلوة ما تزعلاوش مني ما تزعلاوش مني زي ما قلت لكم في اول المحاضرات. لما قلت لكم -

00:05:40

لما ابنك يقول لك يا بابا يعني ايه ربنا يرحمني؟ تقول له يا حبيبي انا اغفر لك. يعني يكرمك. يعني انت بقى تتصور بتقول لربنا ارحمني وانت مش فاهم يعني ايه ارحمني. حقيقي وقلنا الرحمة الحنان مع الاحسان. الترافق مع الاحسان -

00:06:00

العرب تقول اشفق واحسن. لو اشفق بس ما رحمش. لو احسن بس ما رحمش. فانت لما تقول له ارحمني انا بتقول له فقبيه وايه واحسن اليه. فضلا بقى ان قلبك حاضر فيه اصلا. قلبك حاضر في اللي انت بتقوله. واضح؟ دي مشكلة اصلا -

00:06:20

يبقى دعا وما دعاش ويقول لك هو ليه الدعاء ما استجاش؟ ذكر وما ذكرش. هي الاذكار يا جماعة بتاعة صباح المثل اللي بنقولها عبارة عن ايه؟ دعاء. دعاء صح. يا اما دعاء مسألة يا اما دعاء ايه؟ فانا صح؟ هي الاذكار كلها عبارة عن ادعية -

00:06:40

هيجري عليها ما يجري على الدعاء. لذلك سبحان الله احنا ما بننتبهش للمسألة نفيسة جدا تكلم عنها ابن القيم. وهي مسألة ايه؟ يقول لي يا دكتور مش النبي قال صلى -

00:07:00

وسلم ان اللي يقول باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء. وما يضروش حاجة؟ طب انا قلتها وحصلت لي مصيبة النهاردة وقلتها والله تلات مرات وفي الوقت المحدد. ونغمتها كمان قلتها كده بصوت جميل. اه -

00:07:10

ده يعني قلتها ليه ما حصلش هو لا يدرك ما قاله ابن القيم. هناك فرق بين والاثر. الاجر ينعقد على الطقوسية. مأجور انه ايه؟ انه قال اذكار. بس في الاثر ما ينعقدش. لانه اصلا قلبه ما حضرش هو ما طلبش. فالاجر ينعقد بس الاثر لا ينعقد -

00:07:30

الفرق بين الاجر والايها؟ والاثر. الاجر قد ينعقد مجرد الطقوسية. لكنه الاثر لا ينعقد الا بالايها؟ بالعبود انا انا نفسي كان لي تجربة مع الاذكار سبحان الله لما قرأت الحديث بتاع ان الله لا يتقبل دعاء من قلب غافل له. وسبحان الله قلت لنفسي هي الاذكار عبارة عن ايه -

00:08:00

عن دعاء. يعني انا كل الاذكار اللي بنقولها الصبح دي وما تقبلش. ما انا عمال كل اللي هاممني ايه؟ تمام كده؟ خلصناهم بسرعة في خمس دقائق لا فوطنت نفسي طب ما تقبلش. يبقى انا كانني ما بقولش. لا طب ما احسن لي بقى اركز في كل ايه؟ كل زكر -

00:08:20

ركز بس حتى انا بقول ايه. مرة كده بس ابص في كتب شروح الاذكار اشوف ايه معنى اللي انا بقوله ده؟ بس مره. بقى خلاص فهمت بعد فوطنت نفسي من حينها ان الذكر كده. لدرجة ان انا الذكر لو قلته وحسست ان انا مش مرکز فيه اعمل ايه؟ اعيده تاني ان يبقى

عندي اعتقاد ان هو ايه -

انا كانني ما قلتوش ، شفتم المسألة كانت عبارة عن ايه ؟ توطين نفس بس. الطقوسية دي مصيبة. حاجة حصلت مع اخ يعني في مسئول عن مرکز كان في البرازيل وكان راسلني يعني عن لما عرف عن معهد العلم والعمل وكده وبدأنا نتكلم في بعض الحاجات يعني. فكان بيقول لي ان هو الناس عنده بتسلم -

00:09:00

وبتقعد معه سنة بيتعلموا وبيحفزوا بعد كده بيرتدوا. فقلت له يعني تسمح لي اقول لك تفسيري للظاهره؟ ان هو ثم انتقلوا من طقوسية الى طقوسي بس. هو بدل ما كان بيعمل صلاة مش عارف ايه بقى بيصلی لان انت فهمته الصلاة على انها ايه؟ حركة اجسام

وقفته على باب الصلاة بس ما صلاش. ووقفته على باب القرآن وما دخلتوش. انت ووقفته على ابواب العبادات بس ما ايه؟ وقف هنا. بس ما داقش اللي هنا هو ده اللي بيحصل معنا لما بنتلزم. اول ما نلتزم بيحصل ايه؟ تلاقينا ما شاء الله كده فرحانين وحلاوة الایمان.

انت عارف دى مش حلاوة الایمان. ده دى حلاوة ترك - 00:09:40

المعصية. لما سبت المعاصي بدأت تحس براحة. بس التعاطي اللي معك ليه بعد وقت انتكس؟ ليه بعد وقت بدأت ترجع تاني؟ لأن انت خلاص سايب المعاصي وهيدأ قلبك يحصل له ايه مع الوقت عايز يتزود ما فيش انشغلت بالدنيا بقى كالعادة ونسىت نفسك -

00:10:00

وما بتتزودش فتقول والله سنوات التزام الاولى طب ما كنت قاعد مع الاخوة وكان والله وكان حبيبي ده كان عشان انت تركت المعاصي حسيت براحة انما الصلاة اللي انت كنت بتتصليها دى مش هي الصلاة. الصلاة اللي هتذكرها اللي كنت خاشع فيها. لو كنت

بقى بتتصلي خشوع هيفضل معك الامر ده ايه؟ تكميل عادي - 00:10:20

انا ما بعد وقت بيحصل ايه؟ عزيته ما بتسعفوش. فيبوقف. انما لو قلبه شغال ما يقفش ابدا الحسن البصري كان يسأل عن اناس سلوكا طريق الله ثم عادوا يقول لو وصلوا ما عادوا. مش ممكن يرجعوا - 00:10:40

في قواميسنا حركة الجوارح والظاهر لا حركة الظاهر تبعا للقلب وتفاعلها مع ذكر الرب. قال الله واقم الصلاة لذكرى. اعتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي لم يخش في صلاته ولم يطمئن فيها لم يصلى. رغم انه قد اتى بحركات الظاهر كلها. فقال للرجل ارجع فصلي - 00:10:57

فانك لم تصلي. لأن الصلاة صلة القلب بالرب. وطالت الطقوسية القيام. فاصبح في قواميسنا عبارة عن مجرد تمارين لاختبار قدرتي على الوقوف وانجاز اكبر قدر من المقروء او المسموع. ولم يعد كما كان عند سلفنا لحظات يخلو فيها القلب بالرب. يرتشف فيها من -

00:11:17

كؤوس المناجاة والقرب. قال صلى الله عليه وسلم رب قائم حظه من قيامه السهر. وابن عباس روى عنه وعن غيره صلاة ركعتين في تفكير خير من قيام ليلة والقلب ساهم. وطالت طقوسية الصوم فاصبح في قواميسنا عبارة عن مجرد تجويع وتعطيش وحرمان -

00:11:37

ولم يعد معراجا للروح وتهذيبا للنفس ووسيلة لتقوى الرحمن. اصبح الصوم فقط امساك عن المفطرات المباحات. وغاب يقصده الرئيس الامساك عن المؤذيات والمحرمات. قال الله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم -

00:11:57

تقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه قال صلى الله عليه وسلم ايضا رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش. وطالت الطقوسية الذكر والدعاء - 00:12:17

فاصبح في قوانيسنا عبارة عن تعاوين وتمتمات. ولم يعد برهانا على حب المذكور وتحريرا وتطهيرا للقلب المأسور. ابن القيم بيقول انه ما رأى شيء اكثرا الانانة للقلب من ذكر الله عز وجل. وقد وصى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ووصانا بحضور القلب عند -

00:12:37

ودعاء الرب فقال واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة دون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من غافلين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل له. طيب ركز معي بقى. عشان بس تفهم - 00:12:57

اصل المشكلة عشان تعرف ان المشكلة دي بقى ازاي تسربت. صرير الطقوسية ذاك الذي صلى ولم يصلى. وقام ولم يقم وصام لم يصم وذكر ولم يذكر ودعا ولم يدعو هل تتخيل بانه سيبالي بان يتحرر من الطقوسية فتكون قراءته للقرآن قراءة عبودية؟ يتواتأ فيها قلبه مع - 00:13:17

على لسانه ليفهم ويتدبر هي دي القضية بقى. ان الطقوسية اللي كانت في العبوديات راحت فين؟ انسحبت على مين؟ على

القرآن الكريم. لأننا في رأيي إن اللي جابتني قصية العبوديات التعامل الطقوسي مع القرآن. هو فيه فعلاً طقوسية؟ أية فعلاً طقوسية -

00:13:41

القوصية دي تكلمت عنها امها عائشة ذكر لعائشة رضي الله عنها ان ناس يقرأون القرآن في الليلة مرة او مرتين. فقالت اولئك قرأوا وما قرأوا وفي هذه الرواية اولئك قرأوا ولم يقرأوا. وده في مسند الامام احمد وصححه الشيخ ابن موت. يبقى هي وصفتهم بانهم ايه؟ ما قرأواش. ثم -

00:13:59

فقط تحدثهم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك سيدنا علي كان يقول لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فقه فيه. ولا قراءة لا تدبر فيها -

00:14:19

يعني عبادة ما فيهاش علم. ما يعلمش وعلم ما فيهوش فقه. ولا قراءة لا تدبر فيها. تمام؟ طيب يبقى الطقوسية طالت مين؟ طالت القرآن الكريم. ومن ابشع صور الطقوسية كانت اللي عند مين؟ الخوارج. ويمكن ده الكلام اللي على الخوارج اهو يتلون كتاب -

00:14:29

والله لقينا الطيارات قلنا ده كلام النووي ايتلون كتاب الله سهلاً لكثرة حفظهم والمراد انهم ليس لهم فيه حظ الا مرور على لسانهم لا يصل الى حروقهم فضلاً ان يصل قلوبهم -

00:14:49

اما المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في ايه؟ المهم باختصار باختصار يا اخوة. لو احنا نجحنا في آآ تصحیح القوم هنبقى تصحيح القاموس ان انا صليت وما خشعتش يبقى انا ما صليتش. وصم -

00:14:59

وما امسكش عن المحرمات كأني ما صمتش. وقررت القرآن وما فهمتني كأني ما قربتني اخلص المشكلة. لذلك انا تصوري ان حل المشكلة كلها في ايه؟ في عنوان الفقرة دي. صحق القاموس. لو نجحت ان انت تصحح -

00:15:19

قاموسك خلص الكلام. لذلك كنا نقول وتلك الطقوسية التي طالت التعامل مع القرآن فاضحت القراءة لمجرد القراءة والسماع لمجرد السماع هي ابشع واطhydr مظاهر الطقوسية في حياة المسلمين. على الاطلاق لأن حسن التعامل مع القرآن من شأنه ان يكون سبباً في اصلاح كل العبوديات التي يؤديها ايه؟ الانسان -

00:15:39

عشان كده كنت بقول ايه؟ ركز بقى معي ركز معي. الاستقامة هي ايه؟ الحكاية دي مهمة عارفين الاستقامة ايه في عبارة واحدة الاستقامة. الانتقال من الطقوسية الموجودة. لو نجحت لو نجحت -

00:15:59

ان انت في علاقتك بالله تنتقل من الطقوسية الى العبودية انت كده استقمت. فازاي ان تبقى رحلتك في الحياة رحلة انتقال من الطقوسية للايه؟ للعبودية بس ان تعيش في الدايرة دي دايرة العبودية وتهرب من دايرة دايرة ايه؟ الطقوسين. هتؤدي العبادة -

00:16:14

تبقى زي دي كده بالضبط ملیان جوة وبرة. مش دي اختصاراً لحالنا اللي احنا مش راضيين عنه ده مخالفة المنهج النبوى في التعامل مع القرآن الكريم. حتى شوفوا سبحان الله! انا كنت باقول لهم هذا ما جعل ابن مسعود رضوان الله عنه يقول انزل عليهم القرآن ليعلموا به. فاتخذوا درسه عملاً. ان -

00:16:34

احدهم لا يتلو القرآن من فاتحته الى خاتمته ما يسقط منه حرفًا وقد اسقط العمل به. ووافقه في توصيف تلك الفاجعة الفضيل حين قال انما نزل ليعمل به فاتخذ الناس قراءته عملاً. خلوا بالكم يا اخوة احسن الله اليكم. انا عندي فيه مشكلتين. المشكلة الاولى ان بعض اللي بيسعني دلوقتي مشغول بمين -

00:16:54

مشغول بغيره لو هوولي امر مشغول باللي بيحفظ ابنته. انا عايزك تنشغل بنفسك. ما تتعده تسكت على غيرك. انت انت الشخص ده ولا لأنقطة الثانية ان بعض اللي بيسعني من المعلمين مشغول بابيه؟ باللي هيعلمه ينشغل بنفسك. انت الشخص ده -

00:17:14

لأ هي دي القضية مش ممكن نصلح احوال غيرنا واحنا مصلحناش حل كت بقول اكابر الاكذوبات في واقعنا المعاصر اب يروح تأخذ دورات تدريبية في تربية الابناء عشان يربى عياله. ولا سيدتي تربية يعني انت انموزج. سيبك من الكلام ده كله. انفسكم واهليك -

00:17:34

انت انت انموذج انت وري ابنك اللي عايزة يكون عليه. ما وريتهلوش ما يحصلش. سيبك من الكلام ده. ولو واحد دورات الدنيا كلها اللي انت نفسك يكون ابنك عليه السلف كان يصلی عشان ايه؟ ابنه. بيشوفني بصلی بصلی. هو البيوت اللي طلع فيها اولاد بيعظموا الصلاة. ليه - 00:17:54

ابي بيعظمنا الصلاة بيعظموا القرآن ليه؟ كريم كريم ليه؟ هي كده. هو ده اصلا اللي بيربي. وده اللي يربى حتى الاولاد اللي عندك في الحلقة بتاعتك لو انت عايزة تربىهم. عشان كده احنا عندنا بناء المعلم او المعلمة ده رمانة الميزان. هي دي القضية الأساسية. ابو حازم اعلن - 00:18:14

متوجه رضي الناس من العلم من العمل بالعلم ورضوا من الفعل بالايده؟ بالقول. بس خلاص صارت الایه؟ القضية كده في الاخير. طيب بنقول باختصار باختصار الحياد عن ما اوصى به الله في التعامل مع القرآن ومخالفة المنهج النبوى في تعلم القرآن والتدبى والعمل به وتعليمه هو اللي ادى بنا الى ما ايه؟ الى ما وصلنا - 00:18:34

اليه الان حتى ربنا قال واطبعوا الرسول لعلكم ترحمون. عشان يعني ننجوا مما نحن فيه الایه؟ فيه الان. في تساؤل دايما باطروحه. باقول دور الشيطان فيه في الظاهرة دي. ما هو اكيد طبعا الشيطان مش قاعد ساكت. لاقعدن لهم صراطك المستقيم. قعد ابن ادم باطريقه كلها - 00:18:54

فين بقى دوره ايه في الظاهرة دي؟ يعني تعال نتخيل كده الدور ممكن يكون ايه معلش قبل ما اتكلم عن دوره كنت حابب بس تشويف معى الكلام ده كده. الغزالى ويمكن الاثر ده ساعدنى انا شخصيا. الغزالى كان اورد في الاحياء عن بعض السلف انه كان بيقول اية - 00:19:14

لا افهمها ولا يكون قلبي فيها لا اعد لها ثواب. هو ده اللي بقول عليه التوطين. تصحیح القاموس. وطن نفسك ان انت لو ما بتعملش كده كانك تقرأش. فهتقرأ بس كده وخلاص خلص الكلام. يعني الموضوع مش صعب. هو ليس اكتر من ايه؟ من تغيير البنية الفكرية وتوطين النفس على ذلك - 00:19:32

لو نجحنا في كده خلص الكلام. طيب دور الشيطان في كده ايه؟ ايه دور الشيطان؟ احسن الله اليك. هو اصلا الشيطان ادواره ايه؟ تغیريرية بص كده على اللي بيمارسو عملية التغیرير في القرآن اللي بيمارسو اللي ربنا ذكرهم بيمارسو التغیرير. هتلaci الشيطان النفس الدنيا - 00:19:52

يغرس لأ بيزين بيقى هو دوره يعمل ايه اه يووسوس ده ده من ادواره بس دوره يعمل ايه؟ بيزين لك الحاجة اللي اقل ابن القيم في غفلة اللهفان كان بيقول اخر ما يزهق معك خالص يشغله بالمفضول عن الفوضى. ويعمل ايه؟ بيزين له المفضول ده ومع الوقت يتصور ان هو الفاضل - 00:20:12

بص معى لذلك فان المشكلة ان الشيطان يصور لنا ان لا بأس في القراءة بلا تفاهم ولا تدبر. عادي ايه المشكلة؟ ايه المشكلة نقرأ رغم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمح لعبدالله بن عمر انه يقرأ في اقل من ثلث قال له لا يفقهه من يقرأ في اقل من ثلاثة. صح؟ ويصور لنا ان لا ضير في - 00:20:32

بالاتباع. ايه المشكلة؟ فاذا تمكنت عدو الله من تقرير هذه النقطة في النفس ترقى في تزيينه ووسوسته الى ما هو ابشع شعب. بيقى اول حاجة يقول له ايه؟ ما فيش مشاكل. يعمل ايه بقى بعد كده؟ فيزين للانسان ان مجرد القراءة اهم واكبر ثوابا من التفهم - 00:20:52

وان مجرد الحفظ اهم واعظم اجر من الاتباع اللي احنا فيه النهاردة. فاكررين حديث ابن مسعود؟ لما قال ايه؟ كيف انتم اذا لبستكم فتننة. ركز معى عشان ده مهم كان ابن مسعود كيف انتم اذا لبستكم فتننة يحرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير واتخذها الناس سنة حتى اذا غيرت قالوا غيرت السنة - 00:21:12

قالوا متى يكون ذلك يا ابا عبدالرحمن؟ قال اذا قلت فقهاؤكم وكثترت قراؤكم. لو لو قل المعتادين بالمعانى وكثرة المعتانين بالمبانى هي دي لحظة الفتنة. ليه؟ يتخدنها الناس سنة حتى اذا غيرت قالوا غيرت السنة. هي الصورة كده يوصل الناس - 00:21:32

بهذه الصورة ان مجرد الحفز اهم واعظم اجر من الايه؟ من الاتباع او انها مسألة شخصية. كل واحد يعملاها مع نفسه في البيت مش دور المعلم اصلا. اسمع ابن القيم بقى يقول ايه؟ ابن القيم الشيطان يجلب على القارئ بخيله ورجله. حتى يشغله عن المقصود بالقرآن. كنت دايما اقول هو احنا الاستعاذه - 00:21:52

ليه؟ احنا بنووظف الاستعاذه عندنا في حلقاتنا في ايه؟ ان الولد لما يبدأ نقول له استعيذ عشان ما تلخبطش في القراءة صح؟ او بنستعيذ عادي الاستعاذه يعني بنبدأ لا ابن القيم ده كلام خطير بيقول الاستعاذه اصلا شرعت عشان صرف الشيطان لانه عايز يحول بين القلب وبين القرآن - 00:22:12

اسمع يقول الشيطان يجلب على القارئ بخيله ورجله حتى يشغله عن المقصود بالقرآن وهو تدبره وتفهمه ومعرفة ما اراد به تكلمه سبحانه فيحرص بجهده على ان يحول بين قلبه وبين مقصود القرآن. فلا يكمن انتفاع القارئ به. فامر عند الشروع ان يستعيذ بالله عز وجل - 00:22:32

وكلما كان الفأل انفع للعبد واحب الى الله تعالى كان اعتراض الشيطان له اكثر. يبقى اذا الشيطان بيمارس ايه؟ تغريب صح؟ فايزيين. طب التزيين ده بيتم على مستوى العقل ولا القلب؟ مستوى العقل. يزينه له شبهة - 00:22:52

بعد ما يبقى شبهة يبقى ايه؟ شهوة. يبقى اذا الشيطان اسهم في صناعة مجموعة من الاوهام. هذه الاوهام هي اللي صالة الانسان لکده في الاخير زي وهم ايه؟ ايه المشكلة النقرة وما فهمش؟ عادي. ايه هي الاوهام دي؟ احنا ازاي نتحرر منها - 00:23:12 كيف نشأت ده ان شاء الله اللي هنتكلم عنه بازن الله في الجزء المتبقى. وهي خمس اوهام نفهمهم كويس نفهم الوهم ده نشأ منين ونعرف ازاي نرد على الوهم وده عشان نتحرر منه لان الاوهام دي احنا لما حصرنا في في الكتاب اكتر من عشر سنوات بنستقرأ حال الناس. لان دي ابرز خمس اوهام - 00:23:32

حالت بينهم وبين ايه؟ وبين فهم القرآن. عشان للاسف للأسف تسببت في انه يهرب من الفهم مع سبق الاصرار والترصد ويعتقد انه بذلك متبعده. وصلنا لهذه التامة في الاخير. نسأل الله العافية - 00:23:52

اللي بيخللي الهروب ده خطير ان هو هروب مع سبق الاصرار والايده؟ والترصد. يعني انت مش هربان غصب عنك انت هربان بايه؟ بمزاجك. طيب ايه اللي خلاني هربت من الاوهام انعقدت في ذهنك احنا بنقول عليها اوهام لانها اشتباهات. الوهم ده عبارة عن ايه؟ عن شبهة ولا شهوة؟ شبهة اوهام يعني امور - 00:24:12

ثبتت علي. طب اشتباهت علي ليه؟ لاني سامحوني برضو انا قلت فيما يتعلق بالتعليم القرآني كل. اغلب معلوماتنا عنه نظام ايه؟ هذا عليه اباءنا. اغلب معلوماتنا عن التعليم القرآني بالنظام ده. لدرجة زي ما قلت لحضراتكم قبل كده. لما مسلا انت بتستخدم يتلونه حق تلاوته في التجويد - 00:24:32

وهي اصلا في الاتباع. وبتستخدم اهل القرآن في اللي هم الحفزة وهم اصلا في العاملين. والحافظ اللي ما يعملش مش من اهل القرآن زي ما قال ابن القيم فاحنا اغلب ما فهمنا عما يتعلق بالتعليم القرآني مفاهيم ايه؟ هذا ما وجدنا عليه اباءنا. مش المفاهيم اللي في القرآن والسنة. لدرجة اني كنت بقول لا - 00:24:52

طالما حرمنا جماهير المسلمين من حق مكتسب لهم والبسا بعض الناس لبوس لا يستحقوه. ازاي النهاردة واحد من جماهير المسلمين هو ما عندوش قدرة انه يحفظ القرآن. خلاص قدرته ضعيفة انه يحفظ القرآن. ماشي؟ وما عندوش قدرة انه يتتوسع في القراءة - 00:25:15

تغيرها ما عندوش فرصة يكون من اهل القرآن لأن عنده فرصة. لو خد كل اية تفهمها وبدأ يعمل بها تمام يبقى من اهلها. طيب والثاني بقى هو حافظها بالقراءات العشر مش من اهلها لو ما فهمهاش وعامل بها. فشوف انت حرمته واحد من حقه المكتسب. عشان كده كنت بقول - 00:25:35

حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما قال يؤتى يوم القيمة بالقرآن واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا في صحيح مسلم. وابن القيم يقولوا اهل القرآن هم العاملون بما فيه وان لم يحفظوه - 00:25:55

وعن ظهر قلب واما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه فليس من اهله ومن اقام حرفه واقام بالسهو. كنت بقول الكلام ده قطع التغريب وقطع اليأس. قطع التغريب اللي - [00:26:05](#)

البعض ان مجرد ان انا حفظت سورة من اهل القرآن وقطع اليأس اللي كان بيتعرض له البعض ان هو انا عمري ما هاكون من اهل القرآن. انا مش حافظ زي الشيخ بداع الزاهر. انا مش عارف ايه - [00:26:15](#)

انا يعني انا قدرتي لا ياسيدى انت تكون من اهل القرآن. وحتى الشيخ الخضير ربنا يحفظه بيكريم الخضير كان يقول ان الحديث ده بيفتح ابواب من الامل امام كثير من جماهير المسلمين. ده اللي - [00:26:25](#)

ان كثير من المفاهيم القرآنية اصلا او بمعنى ادق المتعلقة بطبيعة العلاقة بالقرآن هي عندنا نظام ايه؟ متواتر. هذا وجدنا عليه اباءنا للأسف الشديد وما كلفناش نفسنا حتى نفتح كتاب نبص الكلام ده ايه. فلذلك اللي خلى الناس هربانة من الفهم - [00:26:35](#)  
هي عبارة عن ايه اوهام لانهم في الحقيقة يحبون الله ويحبون كتاب الله ويحبون التقرب إلى الله لكنهم تصوروا ان هذه هي صورة التقرب إلى الله. طيب يبقى هربوا من الفهم وزي ما قلت لكم المرة اللي فاتت في ختام كلامي ان الشيطان اسهم في ذلك.  
الشيطان اسهم في ايه؟ في ذلك. لانه - [00:26:55](#)

انت النهاردة هتقرا اية لو انت قريت الاية وانت مركز ان انت تفهمها انت كده بتؤدي فريضة. طب لو قريتها وانت مش مش شاغل بالك وفهمها على اقصى تقديرات تؤدي نافلة. وبين السنة والفرد كما بين السماء والارض - [00:27:17](#)

فلذلك هو لما يتعب معك خالص يشغله بالمفضول عن الايه؟ عن الفاضل. هو هو وقلنا الكلام ده وكلام ابن القيم المرة الماضية. طيب احنا قعدنا بقى نحصر الاول اللي موجودة يعني يمكن الكتاب ده حصاد اكتر من عشر سنين احنا كنا يعني المشروع عمره اكتر من عشر سنوات مشروع القرآن علم وعمل هو هدفه احياء المنهج النبوى في التعامل مع القرآن الكريم - [00:27:37](#)

فاحنا كنا دايما نتسائل ليه الناس مش ليه الناس مش عايزه تفهم القرآن؟ ليه مش راضيين يفهموا؟ مش مش قادرين. انا كنت دايما اقول ايه؟ احنا غير الاطفال ازاي الاطفال متنقصهمش ايرادات تنقصهم معلومات وخبرات احنا - [00:27:57](#)  
احنا ما ينقصناش معلومات ولا خبرات. ينقصنا ايرادات. انا لا اريد. انما عندك معلومات عندك خبرات. عندك خبرات ازاي؟ انت في فهمت حاجة اصعب من القرآن بكتير. مرة واتنين وتلاتة وعشرة. فانت كده كده سيبك من من الحجة الواهية دي. انك ما تقدرش تفهم كورة. خبرته اه ده دي - [00:28:19](#)

خبرت الفهم جربته. خبرت الخشوع. الولد الصغير اللي ممكن ما يكونش خبر الخشوع. بس انت خبرت الخشوع قدام ماتش كورة خشوع وسكت انت مركز والناس عمالة تنادي عليك وكله مش عارف ايه والتليفون بيرن ولا بكس اي حاجة قدام ماتش كورة. خبرته اه ده دي - [00:28:39](#)

دي دي لحذات ايه؟ خشوع. انا كنت دايما اقول احنا بنخشع كل اللي ربنا امر به بنعمله بس دي الدنيا. كله بيتعامل بس دي الدنيا. ان ربنا مش هيأمر بحاجة الا هي فوسامة. ماشي - [00:28:59](#)